



## SEMINAR INTERNASIONAL ILMU HADITS #2

Email : [al.atsar.ejournal@gmail.com](mailto:al.atsar.ejournal@gmail.com)

Website : <https://mudzakarrah.stdiis.net/seminter/>



الأحاديث الواردة في كتاب الأدب من سنن أبي داود وآثارها في استقرار الوطن الاجتماعي  
(الأحاديث المقررة بقسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر)

**Muhammad Mi'rojudin**

Program Studi Ilmu Hadits

Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember

[mrj253rm59@gmail.com](mailto:mrj253rm59@gmail.com)

**Nandang Husni Azizi**

Program Studi Ilmu Hadits

Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember

[nandanghusni@gmail.com](mailto:nandanghusni@gmail.com)

### **ABSTRACT**

*The social stability of a country is something whose importance is well known to everyone, for every country in the world takes great care of it. Social stability comes gradually from the families that make up the societies, then from societies that make up the country. One of the most important things to achieve social stability is to educate the society decent manners so that every member of the society can act upon it. This education is the job of educational institutions, especially the institutions that will produce teachers. Among these institutions is the Imam al-Shafi'i College of Islamic Studies in Jember. This college teaches its students subjects to prepare them to teach people after their graduation. Among these subjects is the study of Sunan Abi Dawud, in which the hadiths from book of manners are studied. The aim of this research is to explain some of the hadiths mentioned in this article and to show their effects on the social stability of a country. This research is desk research and its method is analytical, so that the researcher explores everything related to the study of hadiths with their chain of transmission and text. The results of this research indicate that the hadiths prescribed in the study of Sunan Abi Dawud at Imam Al-Shafi'i College in Jember have great effects on social stability.*

*Keywords: Social stability; prescribed hadiths; manners.*

### ملخص البحث

استقرار الوطن الاجتماعي شيء لا يخفى على الجميع أهميته، فإن كل وطن في العالم يعتني به عناية كبيرة حيث لا يتحقق الاستقرار فيه إلا بتحقيق الاستقرار من هذه الناحية. والاستقرار الوطني لا يأتي فجأة، بل يأتي شيئاً فشيئاً من الأسر التي تتكون منها المجتمعات، ثم من المجتمعات التي يتكون منها الوطن. ومن أهم شيء لتحقيق الاستقرار الوطن الاجتماعي هو تعليم المجتمع الآداب الكريمة ليتحلى كل واحد من أعضاء المجتمع بها. فهذا التعليم مكلف على المؤسسات التعليمية، لا سيما المؤسسات التي سيتخرج منها المعلمون الذين يعلمون ويربون المجتمع. ومن هذه المؤسسات هي كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر، فهذه الكلية تعلم طلابها مواداً لتعدهم لتعليم الناس بعد تخرجهم. ومن هذه المواد مادة دراسة سنن أبي داود التي تدرس فيها الأحاديث المقررة في كتاب الأدب. والهدف من هذا البحث هو شرح بعض الأحاديث المقررة في هذه المادة وبين آثارها في استقرار الوطن الاجتماعي. هذا البحث بحث مكتبي ومنهجه تحليلي بحيث إن الباحث يستقرأ كل ما يتعلق بدراسة الأحاديث إسناداً وامتناً، وبعد ذلك ذكر آثار الأحاديث المذكورة في استقرار الوطن الاجتماعي. تشير نتائج هذا البحث إلى أن الأحاديث المقررة في مادة دراسة سنن أبي داود بكلية الإمام الشافعي بجمبر لها آثار كبيرة في استقرار الوطن الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: استقرار الوطن الاجتماعي؛ الأحاديث المقررة؛ الأدب.

### أ. المقدمة

إن الإسلام دين كامل شامل لجميع أنحاء الحياة، فلا شيء في الحياة إلا والإسلام قد جاء بتدبيره وتنظيمه على شكل أكمل. وقد قال الله تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ).<sup>٨٩٠</sup> وهذه الشمولية باقية إلى زمننا هذا، بل باقية إلى يوم القيامة. وهذه الشمولية أيضاً تشمل الناس جميعاً، فلا يختص بجنس من الأجناس أو ببلد من البلدان، كقول الله جل وعلا: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا).<sup>٨٩١</sup>

فمن ضمن الأشياء التي تنظمها الإسلام الآداب والأخلاق، بل لأجلها بعث النبي ﷺ، كما قال ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ).<sup>٨٩٢</sup> فبالآداب والأخلاق ينال الإنسان حسن المقام عند الله وعند الناس. وبذلك أيضاً هو سيؤثر من حوله من فيبدأ من أسرته، فيتحلى جميع أعضاء أسرته بالآداب العالية والأخلاق الكريمة. ومن ثم ستؤثر هذه الأسرة المتحلية بالأخلاق الكريمة الأسرات التي يتكون منها المجتمع، وسيكرر هذا إلى أن تعم هذه الأخلاق جميع

<sup>٨٩٠</sup> سورة النحل (١٦): ٨٩.

<sup>٨٩١</sup> سورة الأعراف (٧): ١٥٨.

<sup>٨٩٢</sup> البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد (بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ) ج ١، ص ١٠٤، رقم ٢٧٣.

الدولة، فيحصل بهذا استقرار الوطن الاجتماعي، لأن كريم الأخلاق لن يظلم غيره، بل سيصلح ويساعد غيره، فتحقق حينئذ الاستقرار.

وعلماء الإسلام يعتنون بالأدب اعتناء كبيراً حيث صنّفوا مصنفات في الأدب والأخلاق، منها: الأدب المفرد للإمام البخاري، وكتاب مكارم الأخلاق للطبري، وتذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للخطيب البغدادي، وغيرها من المصنفات. ومن عادة المصنفين في الأحاديث النبوية أيضاً أن يضعوا كتاب الأدب في مصنفاتهم، كذلك الإمام الجليل المحدث أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وضع كتاب الأدب في سننه.

ولم يزل هذا الاعتناء يعنيه علماء المسلمين ومعلمهم. فالمؤسسات الإسلامية التعليمية لا تغفل عن أهمية الأدب، بل تعلم أبناءها الآداب والأخلاق لتعدهم تعليم الناس إذا تخرجوا وأصبحوا معلمي مجتمعاتهم. ومن هذه المؤسسات التعليمية؛ كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر حيث قام قسم علوم الحديث فيها باختيار أحاديث كتاب الأدب من سنن أبي داود مقرراً في مادة دراسة سنن أبي داود.

وهذه الأشياء تدفع الباحث إلى القيام بالبحث في الأحاديث المقررة من قبل قسم علوم الحديث من كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر في مادة دراسة أبي داود إسناداً ومتناً، وبيان آثارها في استقرار الوطن الاجتماعي. فإن الباحث لم يقف على البحث في هذا الموضوع، لا في أحاديث كتاب الأدب من سنن أبي داود، ولا في آثارها في استقرار الوطن الاجتماعي.

#### ب. منهج البحث

هذا البحث بحث مكتبي ومنهجه كيفي تحليلي بحيث إن الباحث يستقرأ كل ما يتعلق بدراسة الحديث، تخريجه، وما يتعلق بإسناده من ترجمة رواته، والحكم على رجاله ولطائف إسناده ثم الأحكام المستنبطة منه، وبعد ذلك ذكر آثار الأحاديث المذكورة في استقرار الوطن الاجتماعي.

وسيتناول الباحث في هذا البحث ثلاثة مباحث، وهي: المبحث الأول: التعريفات، المبحث الثاني: سرد الأحاديث المقررة بقسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبري في كتاب الأدب من سنن أبي داود، المبحث الثالث: دراسة بعض الأحاديث المقررة إسناداً وامتناً وبيان آثارها في استقرار الوطن الاجتماعي

## ج. المبحث

### المبحث الأول: التعريفات

#### المطلب الأول: التعريف بقسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبري

بدأ تأسيس كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبري بحديث قصير من قبل العديد من الطلاب الإندونيسيين الذين كانوا يدرسون في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. بعد ظهر أحد الأيام من عام ٢٠٠٥، كان العديد من الطلاب الإندونيسيين جالسين مسترخيين في المسجد النبوي. انتقل حديثهم الصغير من موضوع إلى آخر، حتى وصلوا أخيراً إلى خططهم لما بعد التخرج في الجامعة الإسلامية.

ظهرت العديد من الخطط والأفكار، خطط البعض للقيام بخدمة المجتمع في مؤسستهم التعليمية الأصلية. كان هناك أيضاً من أعربوا عن خططهم لإنشاء مدارس داخلية إسلامية في مناطقهم الأصلية. وهناك أيضاً من يعبر عن فكرة أكثر طموحاً، وهي إنشاء حرم جامعي على أساس اللغة العربية.

من حديث قصير في المسجد النبوي، استمر في مداولات أكثر جدية في سكن أحد طلاب الدراسات العليا. تركزت المناقشة بشكل متزايد على فكرة واحدة، وهي إنشاء مؤسسة للتعليم العالي باللغة العربية، مع منهج يشير إلى المناهج المطبقة في الجامعات الإسلامية مع الاستمرار في اتباع اللوائح والمناهج الإلزامية من قسم الدين.

في عام ٢٠٠٧، تم تأسيس معهد على الإمام الشافعي، كرائد STDI Imam Syafii. ومنذ ذلك الحين بدأت مراحل السماح بإنشاء المدارس الثانوية خطوة بخطوة. حتى النهاية، في عام ٢٠١٠، أصدرت وزارة الدين، من خلال المدير العام للتعليم العالي الإسلامي، تصريح تشغيل رقم: Dj. 1 / 375/2010. ومنذ ذلك الحين أيضاً، غيّر معهد علي الإمام

سيافى رسميًا اسمه إلى: SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFII أو اختصارًا باسم STDI Imam Syafii.

أعطى المدير العام للتعليم العالي الإسلامي الإذن لـ STDI Imam Syafii لقسمين دراسيين، وهما:

١. قسم الأحوال الشخصية.

٢. قسم علوم الحديث.<sup>٨٩٣</sup>

وأهداف قسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر هي:

١. إنتاج علماء الحديث المحترفين والمتجاوبين مع العصر.
٢. إنتاج علماء الحديث وعلومه المؤمنين المتقين المتخلقين بالأخلاق الحميدة.
٣. إنتاج علماء الحديث القادرين على حل المشكلات المجتمعية في مجال الحديث وعلومه.
٤. إنتاج علماء الحديث القادرين على تطوير البحوث والدراسات في مجال الحديث وعلومه.
٥. إنتاج علماء الحديث القادرين على تطبيق نتائج الدراسات والبحوث الحديثية وعلوم الحديث على المجتمع.<sup>٨٩٤</sup>

ومن المواد التي تدرس لتحقيق هذه الأهداف هي مادة دراسة سنن أبي داود، تدرس فيها أحاديث كتاب الأدب من سنن أبي داود لطلاب المستوى الرابع بقسم علوم الحديث.

### المطلب الثاني: التعريف الموجز بسنن أبي داود

كتاب السنن للإمام أبي داود من الكتب الستة التي تلقّتها الأمة بقبول حسن، واشتهر الكتاب باسم "السنن"، كما ويطلق عليه "سنن أبي داود"، وهو كتاب يجمع أحاديث الأحكام، ولا يعلم متى صُنّف هذا الكتاب على وجه التحديد. ويقال: إنه صنفه قديماً، وعرضه على أحمد بن حنبل فاستحسنه، يشتمل الكتاب على كتب، وفي كل كتاب توجد

<sup>٨٩٣</sup> <https://stdiis.ac.id/sejarah-singkat-stdi-imam-syafii-jember/> تم الوصول إليه في ١ أبريل ٢٠٢٣.

<sup>٨٩٤</sup> <https://stdiis.ac.id/prodi-ilmu-hadits> تم الوصول إليه في ١ أبريل ٢٠٢٣.

موضوعات فرعية يطلق عليها الباب، وعدد أحاديث الكتاب ٥٢٧٤ حديثاً، ويعد سنن أبي داود من أمهات كتب الحديث المعتمدة.

أقوال العلماء في سنن أبي داود:

١. قال أبو سليمان الخطابي: "سمعت أبا سعيد بن الأعرابي - ونحن نسمع منه كتاب السنن: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كلام الله تعالى ثم هذا الكتاب، لم يحتج معهما إلى شيء من العمل البتة".

٢. قال الخطابي: "إن كتاب السنن كتاب شريف، لم يصنف في حكم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من الناس كافة، فصار حكماً بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم".

٣. قال عبد الله الحاكم: "أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة".

قال الصاغانى: "لئن لأبي داود السجستاني الحديث كما لين لداود الحديد.<sup>٨٩٥</sup> واعتنى الإمام أبو داود بكتابه السنن عناية كبيرة، ولعله كتبه في وقت مبكر من حياته، مما أتاح له زيادة النظر في مروياته، ويغلب على معظم أبواب الكتب القصير، قال رحمه الله: لم أكتب في الباب إلا حديثاً أو حديثين.<sup>٨٩٦</sup>

### المطلب الثالث التعريف الموجز بالإمام أبي داود

هو سليمان بن الأشعث بن شذاد بن عمرو بن عامر، الإمام، شيخ السنة، أبو داود السجستاني الأزدي مُحدث البصرة، وهو أحد أصحاب كتب الحديث الستة المشهورة، ولد سنة اثنتين ومائتين ٢٠٢ هـ/٨١٧ م، رحل وصنف وبرع في الحديث. توفي الإمام أبو داود رحمه الله في شهر شوال سنة خمسة وسبعين ومائتين ٢٧٥ هـ، في مدينة البصرة، وكان دفنه إلى جانب قبر سفيان الثوري، بعد عمر أفناه في بيان العلم ونشر السنة. له شيوخ كثيرون في الأقطار

<sup>٨٩٥</sup> شمس الدين، جاسيمة محمد، and جاسيمة محمد. "مختصر الحديث: دراسة تطبيقية على سنن أبي داود." مجلة كلية دار العلوم ٣٦.١٢٢ (٢٠١٩): ٢٠١٩-٢١٤.

<sup>٨٩٦</sup> عبد الرحمن عبد الله رجو. "حذف الجمل في سنن الإمام أبي داود." (٢٠٢١).

المختلفة التي رحل إليها، كمسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وله تلاميذ معروفين، أبرزهم: أبو عيسى الترمذي، والنسائي، وأبو بكر الخلال، وغيرهم كثير.<sup>٨٩٧</sup>

المبحث الثاني: سرد الأحاديث المقررة بقسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بجمبر

في كتاب الأدب من سنن أبي داود

قال الإمام أبو داود في كتاب الأدب من سننه:

١. قَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، حَتَّى أُمِرَّ عَلَى صَبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَابِضٌ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي فَتَنَزَّرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ: يَا أُنَيْسُ أَذْهَبَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، مَا عَلِمْتُ قَالَ لِسَيِّءٍ صَنَعْتُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، وَلَا لِسَيِّءٍ تَرَكْتُ: هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا.<sup>٨٩٨</sup>

ذكره أبو داود في باب الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ وَأَنَا غُلَامٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَرِي صَاحِبِي أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ مَا قَالَ لِي فِيهَا أَفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِمَ فَعَلْتَ هَذَا، أَوْ أَلَّا فَعَلْتَ هَذَا.<sup>٨٩٩</sup>

ذكره أبو داود في باب الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.

٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الْهُدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالْإِفْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ.<sup>٩٠٠</sup>

ذكره أبو داود في باب الوقار.

<sup>٨٩٧</sup> شمس الدين، جاسيمة محمد، and جاسيمة محمد. "مختصر الحديث: دراسة تطبيقية على سنن أبي داود." مجلة كلية دار العلوم ٣٦.١٢٢ (٢٠١٩): ٢١٤-١٨١.

<sup>٨٩٨</sup> أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، (رياض: دار السلام، ١٤٣٠ هـ)، ص ٩٤٦، رقم ٤٧٧٣.

<sup>٨٩٩</sup> المرجع السابق، ص ٩٤٧، رقم ٤٧٧٤.

<sup>٩٠٠</sup> المرجع السابق، ص ٩٤٧، رقم ٤٧٧٦.

٤. عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ

يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي مَرْحُومٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ.<sup>٩٠١</sup>

ذكره أبو داود في باب من كظم غيظًا.

٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا

يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.<sup>٩٠٢</sup>

ذكره أبو داود في باب من كظم غيظًا.

٦. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا

حَتَّى حُيِّلَ إِلَيْهِ أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَرُّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا

لَنَدَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ؟ فَقَالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ: فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ، فَأَبَى وَمَجِكَ، وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا.<sup>٩٠٣</sup>

ذكره أبو داود في باب ما يقال عند الغضب.

٧. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ

أَيَسَرَّهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا.<sup>٩٠٤</sup>

ذكره أبو داود في باب التجاوز في الأمر.

٨. عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً قَطُّ.<sup>٩٠٥</sup>

ذكره أبو داود في باب التجاوز في الأمر.

<sup>٩٠١</sup> المرجع السابق، ص ٩٤٧، رقم ٤٧٧٧.

<sup>٩٠٢</sup> المرجع السابق، ص ٩٤٧، رقم ٤٧٧٩.

<sup>٩٠٣</sup> المرجع السابق، ص ٩٤٧، رقم ٤٧٨٠.

<sup>٩٠٤</sup> المرجع السابق، ص ٩٤٩، رقم ٤٧٨٥.

<sup>٩٠٥</sup> المرجع السابق، ص ٩٤٩، رقم ٤٧٨٦.



٩. عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: بِنَسِ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِنَسِ رَجُلٍ الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ قَالَ: ائْذِنُوا لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ، وَقَدْ قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ، قَالَ: إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ، أَوْ تَرَكَهُ، النَّاسُ لِإِتِّقَاءِ فُحْشِهِ.<sup>٩٠٦</sup>

ذكره أبو داود في باب حسن العشرة.

١٠. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ قَالَ: أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكِنِخَارَانِيَّ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ يَعْقُوبَ وَهُوَ خَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ يُقَالُ: كِنِخَارَانِيٌّ وَكُوخَارَانِيٌّ.<sup>٩٠٧</sup>

ذكره أبو داود في باب حسن الخلق.

١١. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا زَعِيمٌ بِنَيْتٍ فِي رَيْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِنَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِجًا وَبِنَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ.<sup>٩٠٨</sup>

ذكره أبو داود في باب حسن الخلق.

١٢. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا مَدَحَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: إِنِّي أَحْسِبُهُ، كَمَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ، وَلَا أُزَكِّيه عَلَى اللَّهِ.<sup>٩٠٩</sup>

ذكره أبو داود في باب كراهية التمداح.

١٣. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ: يُجِبُّ الرَّفِيقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.<sup>٩١٠</sup>

<sup>٩٠٦</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٠، رقم ٤٧٩١.

<sup>٩٠٧</sup> المرجع السابق، ص ٩٥١، رقم ٤٧٩٩.

<sup>٩٠٨</sup> المرجع السابق، ص ٩٥١، رقم ٤٨٠٠.

<sup>٩٠٩</sup> المرجع السابق، ص ٩٥١، رقم ٤٨٠٥.

ذكره أبو داود في باب الرفق.

١٤. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرْفَاتِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بُدِّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرُدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ.<sup>٩١١</sup>

ذكره أبو داود في باب الجلوس في الطرقات.

١٥. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَهُمْ جُلُوسٌ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ.<sup>٩١٢</sup>

ذكره أبو داود في باب التحلق.

١٦. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَجْلَرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْخَلْقَةِ.<sup>٩١٣</sup>

ذكره أبو داود في باب الجلوس وسط الخلقة.

١٧. عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَنْزَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِنْ لَمْ يُصِيبْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِبْرِ، إِنْ لَمْ يُصِيبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ.<sup>٩١٤</sup>

ذكره أبو داود في باب من يؤمر أن يجالس.

<sup>٩١٠</sup> المرجع السابق، ص ٩٥١، رقم ٤٨٠٧.

<sup>٩١١</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٤، رقم ٤٨١٥.

<sup>٩١٢</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٥، رقم ٤٨٢٣.

<sup>٩١٣</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٥، رقم ٤٨٢٦.

<sup>٩١٤</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٦، رقم ٤٨٢٩.

١٨. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا.<sup>٩١٥</sup>  
ذكره أبو داود في باب من يؤمر أن يجالس.
١٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ.<sup>٩١٦</sup>  
ذكره أبو داود في باب من يؤمر أن يجالس.
٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ قَالَ: الْأَزْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ.<sup>٩١٧</sup>  
ذكره أبو داود في باب من يؤمر أن يجالس.
٢١. عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ: بَسِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا.<sup>٩١٨</sup>  
ذكره أبو داود في باب كراهية المراء.
٢٢. عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِي، فَقَالَ: أَتَقْعُدُ فِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟<sup>٩١٩</sup>  
ذكره أبو داود في باب الجلسة المكروهة.
٢٣. عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ النَّوْمِ قَبْلِهَا وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا.<sup>٩٢٠</sup>  
ذكره أبو داود في باب السمر بعد العشاء.
٢٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَنْتَجِي اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ.<sup>٩٢١</sup>  
ذكره أبو داود في باب التناجي.

<sup>٩١٥</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٦، رقم ٤٨٣٢.

<sup>٩١٦</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٦، رقم ٤٨٣٣.

<sup>٩١٧</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٧، رقم ٤٨٣٤.

<sup>٩١٨</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٧، رقم ٤٨٣٥.

<sup>٩١٩</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٩، رقم ٤٨٤٨.

<sup>٩٢٠</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٩، رقم ٤٨٤٩.

<sup>٩٢١</sup> المرجع السابق، ص ٩٥٩، رقم ٤٨٥١.

٢٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ وَمَجْلِسٍ ذِكْرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى

الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.<sup>٩٢٢</sup>

ذكره أبو داود في باب كفارة المجلس.

٢٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.<sup>٩٢٣</sup>

ذكره أبو داود في باب الحذر.

٢٧. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ أَعْظَمَ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا.<sup>٩٢٤</sup>

ذكره أبو داود في باب نقل الحديث.

وبهذا يعرف أن الأحاديث المقررة في كتاب الأدب من سنن أبي داود عددها سبعة وعشرون.

### المبحث الثالث: دراسة بعض الأحاديث المقررة إسناداً وامتناً وبيان آثارها في استقرار الوطن الاجتماعي

يقوم الباحث بدراسة ثلاثة أحاديث، وهي الحديث رقم رابع وسابع وحادي عشر من الأحاديث المقررة في كتاب

الأدب من سنن أبي داود إسناداً وامتناً، واختار الباحث هذه الأحاديث الثلاثة لأن العمل بها له أثر كبير في تحقيق

استقرار الوطن الاجتماعي، وهي:

#### المطلب الأول: الحديث المقرر الرابع

##### أولاً: جمع طرق الحديث

١. قال أبو داود: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ، عَنْ

سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ،

دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ.

<sup>٩٢٢</sup> المرجع السابق، ص ٩٦٠، رقم ٤٨٥٧.

<sup>٩٢٣</sup> المرجع السابق، ص ٩٦١، رقم ٤٨٦٢.

<sup>٩٢٤</sup> المرجع السابق، ص ٩٦٣، رقم ٤٨٧٠.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي مَرْحُومٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونٍ.

٢. قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا

سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ بَلْفِظَ أَبِي  
داود. ٩٢٥

٣. ورواه بن ماجه عن خرمله بن يحيى عن ابن وهب بمثل سند أبي داود وبلفظه. ٩٢٦

٤. قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ  
لفظ أبي داود. ٩٢٧

#### ثانياً: دراسة الإسناد

هذا الحديث مداره على سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي

صلى الله عليه وسلم. روى بهذا الإسناد الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه رحمهم الله.

#### ١. سعيد بن أبي أيوب

قال الذهبي عنه: الإمام، الحافظ، الثقة، أبو يحيى المصري، الققيه، الخزاعي مؤلهم.

وُلِدَ سَعِيدٌ: سَنَةَ مَائَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَقِيلِ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَجَعْفَرَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، وَعَبْدِ

الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ، وَكَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَطَبَقْتِهِمْ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيُّ، وَرَوْحُ بْنُ

صَلَّاحٍ، وَطَائِفَةٌ.

وَتَقَّهَ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ.

تُوفِّيَ: سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ. ٩٢٨

<sup>٩٢٥</sup> الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، جامع الترمذي، (الطبعة الثانية: بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م) رقم ٢٦٨١.

<sup>٩٢٦</sup> ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، (الطبعة الأولى: القاهرة: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ)، ج ٥، ص ٢٨٠، رقم

٤١٨٦.

<sup>٩٢٧</sup> أبو عبد الله أحمد بن حنبل، مسند أحمد، (القاهرة: جمعية المكنز الإسلامي، ١٤٣١ هـ)، ج ٥، ص ٣١٩١، رقم ١٥٨٧٧.

خلاصة حكم الراوي: ثقة.

## ٢. أبو مرحوم

قال المزي عنه في تهذيب الكمال: دت سي ق: عبد الرحيم بن ميمون المدني، أبو مرحوم المعافري، مولاهم، ويُقال: مولى بني ليث ثم لابن الهاد، أصله من الروم، سكن مصر.

وقيل: اسمه يحيى بن ميمون، والأول أشهر.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو نصر بن ماكولا: زاهد يعرف بالإجابة والفضل، توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة.

روى عن: إسحاق بن ربيعة بن لقيط بن حارثة التجيبي، وسهل بن معاذ بن أنس الجهني (دت ق) ، وعلي بن رباح

الللخي، ومحمد بن يوسف الدمشقي، ويزيد بن محمد القرشي.

روى عنه: سعيد بن أبي أيوب (دت سي ق) ، وعبد الله بن لهيعة، وعياش بن عقبة الحضرمي، ونافع بن يزيد

(د) ، ويحيى بن أيوب: المصريون.

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي في "اليوم والليلة"، وابن ماجه.<sup>٩٢٩</sup>

وقال ابن حجر في التقريب: عبد الرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم نزيل مصر صدوق زاهد من السادسة مات

سنة ثلاث وأربعين وقيل اسمه يحيى.<sup>٩٣٠</sup>

خلاصة حكم الراوي: صدوق.

## ٣. سهل بن معاذ

قال المزي عنه في تهذيب الكمال: بخ دت ق: سهل بن معاذ بن أنس الجهني (١) . شامي، نزل مصر.

<sup>٩٢٨</sup>الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (الطبعة الثالثة: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ).

<sup>٩٢٩</sup>المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (الطبعة الأولى: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ).

<sup>٩٣٠</sup>ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، (الطبعة الأولى: الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦ هـ). ج ٢، ص ٣٥٤.

قال عبد الله بن لبيبة: هو من أهل الشام.

روى عن: أبيه وله صحبة.

رَوَى عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَاوِرِيُّ (د) ، وَثُورُ بْنُ يَزِيدِ الرَّحْبِيِّ الْحَمْصِيِّ ، وَخَيْرُ بْنُ نَعِيمِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَزَبَانَ

بْنُ فَائِدٍ (بِخ د ت ق) ، وَأَبُو مَرْحُومِ عَبْدِ الرَّجِيمِ بْنِ مَيْمُونِ (د ت ق) ، وَفِرْوَةَ بْنُ مَجَاهِدِ اللَّخْمِيِّ (د) ، وَاللَيْثُ بْنُ

سَعْدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ (ق) ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : ضَعِيفٌ .

وذكره ابن جبان في كتاب "الثقات".

روى له البخاري في "الأدب" ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه.<sup>٩٣١</sup>

وقال عنه ابن حجر في التقريب: سهل بن معاذ بن أنس الجبني نزيل مصر لا بأس به إلا في روايات زيان عنه

من الرابعة بخ د ت ق.<sup>٩٣٢</sup>

خلاصة حكم الراوي: لا بأس به إلا في رواية زيان عنه.

٣. معاذ بن أنس

قال عنه ابن سعد في الطبقات: صحب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثَ وَسُكِنَ مِصْرَ . وَهُوَ أَبُو

سهل بن معاذ الذي روى عنه زيان بن فائد وغيره من الشاميين والمصريين.<sup>٩٣٣</sup>

خلاصة حكم الراوي: صحابي.

فإسناد الحديث من مداره إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا ينزل عن رتبة الحسن.

ويذكر الباحث بعد بيان مدار الحديث تراجم الرواة الذين روى عنهم أبو داود هذا الحديث:

١. ابن السرح

<sup>٩٣١</sup> المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ).

<sup>٩٣٢</sup> ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦ هـ). ج ١، ص ٢٥٨.

<sup>٩٣٣</sup> ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ).

قال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح

الأموي مؤلهم، الفقيه، المصري.

حدّث عن: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، وَسَعِيدِ الْأَدَمِ.

حدّث عنه: مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَبَّانَ بْنِ

حَبِيبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَآخَرُونَ.<sup>٩٣٤</sup>

وقال عنه ابن حجر في التقريب: أحمد ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو ابن السرح بمهمات أبو الطاهر المصري

ثقة من العاشرة مات سنة خمسين م د س ق.<sup>٩٣٥</sup>

خلاصة حكم الراوي: ثقة حافظ.

٢. ابن وهب:

قال عنه الذهبي: عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري مؤلهم.

الإمام، شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري مؤلهم، المصري، الحافظ.

مولده: سنة خمس وعشرين ومائة.

أرحه ابن يونس، وقال: قيل: ولأوه للأنصار.

روى عن ابن جريج، ويونس بن يزيد، وحنظلة بن أبي سفيان، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وخلق كثير.

روى عنه: الليث بن سعد - شيخه - وعبد الرحمن بن مهدي، وأصبغ بن الفرج، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله

بن صالح، وأحمد بن عيسى التستري، وحرمله بن يحيى، وأحمد بن صالح، والحارث بن مسكين، وأبو الطاهر بن

السرح...

طلب العلم وله سبع عشرة سنة.<sup>٩٣٦</sup>

خلاصة حكم الراوي: ثقة إمام حافظ.

<sup>٩٣٤</sup> محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ). ج ١٢، ص ٦٢.

<sup>٩٣٥</sup> أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦ هـ). ج ١، ص ٨٣.

<sup>٩٣٦</sup> الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ). ج ٩، ص ٢٢٤.



### ثالثاً: الحكم على الحديث

بدراسة إسناد أبي داود لهذا الحديث تبين أن هذا الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن، لأن الرواة الذين روى عنهم أبو داود كلهم ثقات إلا رجلين، أبي مرحوم وسهل بن معاذ، وهما صدوقان. ويكتفي الباحث بذكر تراجم رواة أبي داود لأن الحديث من هذا الإسناد حسن مقبول محتج به.

وهذا الحديث حسنه الشيخ الألباني.<sup>٩٣٧</sup>

### رابعاً: شرح الحديث

(مَنْ كَظَمَ غَيْظًا): أَيِ اجْتَرَعَ غَضَبًا كَامِنًا فِيهِ

(أَنْ يُنْفِذَهُ): مِنَ التَّنْفِيدِ وَالْإِنْفَازِ أَيِ يُمِضِيهِ

(دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ): أَيِ شَهَرَهُ بَيْنَ النَّاسِ وَأَثَمَ عَلَيْهِ وَتَبَاهَى بِهِ، وَيُقَالُ فِي حَقِّهِ هَذَا الَّذِي صَدَرَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْخَصَلَةُ الْعَظِيمَةُ

(حَتَّى يُخَيَّرَهُ) أَيِ: يَجْعَلُهُ مُخَيَّرًا

(مِنْ أَيِّ الْحُورِ الْعِينِ شَاءَ): أَيِ فِي اخْتِيارِهِنَّ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ إِدْخَالِهِ الْجَنَّةَ الْمُنْبِعَةَ وَإِصْالِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ.<sup>٩٣٨</sup>

فهذا الحديث يدل على فضل من كظم الغيظ وهو قادر على أن ينفذه، وأن الله سيكرمه ويجازيه بدعوته يوم القيامة على رؤوس الخلائق وتخيير الحور العين ما شاء. وكظم الغيظ من صفة المتقين أيضا، كما قال تعالى لما ذكر صفات المتقين: أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤).<sup>٩٣٩</sup> فليحاول المؤمن أن يتحلى بهذه الصفة الكريمة لينال درجة التقوى.

### خامساً: أثر الحديث في استقرار الوطن الاجتماعي

النبي صلى الله عليه وسلم أرشدنا إلى كظم الغيظ، أي: الحبس عن شدة الغضب لأن لا يفعل الإنسان ما يندم حالة غضبه. فأن من تسلط عليه الغضب لا يستطيع أن يفكر بفكرة صافية، بل عقله مسدود مغلق. لذا أجمع العلماء على أن القاضي الغاضب لا يحل له أن يقضي لما فيه من زوال العقل.

<sup>٩٣٧</sup> الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، (الطبعة الخامسة؛ الرياض: مكتبة المعارف) ج ٣، ص ٣٠، رقم ٢٧٥٣.  
<sup>٩٣٨</sup> العظيم آبادي، أبو عبد الرحمن شرف الحق، عون المعبود على شرح سنن أبي داود، (الطبعة الأولى؛ الرياض: دار ابن حزم، ١٤٢٦ هـ).  
<sup>٩٣٩</sup> سورة آل عمران (٣): ١٣٣-١٣٤.

وتأثير الغضب ليس فقط إلى الحد الذي يشتمه أو يعبر عنه الغضب مع العدوان، بل يدمر أشياء كثيرة، منها وضوح الفكر، ورؤية الأشياء بموضوعية القدرة على اتخاذ القرارات. اجتماعيا أيضا يضر الغضب علاقات العديد من الأطراف، وعلى المدى الطويل سيكون كذلك تعكير صفو الحالة العاطفية للشخص.<sup>٩٤٠</sup>

وهذا كله تبين أثر هذا الحديث في استقرار الوطن الاجتماعي، لأن كظم الغيظ من أهم شيء في المجتمع، إذا نفذ كل واحد غضبه سيفسد المجتمع فسادا سريعا فاشيا. وإذا حفظ أحد هذا الحديث ويعمل به سوف يمتنع هذا في المجتمع بإذن الله.

### المطلب الثاني: الحديث المقرر السابع

#### أولاً: جمع طرق الحديث

١. قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا حُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا.

٢. ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عنه بمثله.<sup>٩٤١</sup>

٣. ورواه مسلم عن قتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى عن مالك بمثله.<sup>٩٤٢</sup>

#### ثانياً: دراسة الإسناد

هذا الحديث مداره مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى بهذا الإسناد الإمام البخاري والإمام مسلم والإمام أبو داود رحمهم الله تعالى. ولا يحتاج إلى دراسة هذا الإسناد لإخراج الشيخين في صحيحهما.

#### ثالثاً: الحكم على الحديث

<sup>٩٤٠</sup> وترين غامايانتي وأيلا نور ليلي هدايات، *Jurnal Psikologi* 18.2 (2019): 177- *Marah dan kualitas hidup orang yang mengalami psikosomatik*

<sup>٩٤١</sup> البخاري، محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*، (القاهرة: دار الشعب، ١٤٠٧ هـ)، ج ٤، ص ٢٣٠.  
<sup>٩٤٢</sup> مسلم بن الحجاج النيسابوري، *صحيح مسلم*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ج ٤، ص ١٨١٣.

بدراسة إسناد أبي داود لهذا الحديث تبين أن هذا الحديث لا ينزل عن رتبة الصحيح، لأن الرواة الذين روى عنهم أبو داود كلهم ثقات. ويكتفي الباحث بذكر تراجم رواة أبي داود لأن الحديث من هذا الإسناد صحيح سليم من الضعف. وروى هذا الحديث أيضا الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما.

#### رابعاً: شرح الحديث

مَا خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ مُسْتَوْفَى فِي بَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ وَقَوْلُهُ هُنَا مَا لَمْ يَأْتُمْ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمَ قَالَ بَطَّالٍ هَذَا التَّخْيِيرُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُخَيِّرُ رَسُولُهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا إِثْمٌ إِلَّا إِنْ كَانَ فِي الدِّينِ وَأَحَدُهُمَا يُنْوَلُ إِلَى الْإِثْمِ كَالْغُلُوبِ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ كَمَا لَوْ أُوجِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا شَاقًّا مِنَ الْعِبَادَةِ فَعَجَزَ عَنْهُ وَمِنْ ثَمَّ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَنِ التَّرَهُّبِ قَالَ بَطَّالٌ بِنِ الْتَّخْيِيرِ الْمُرَادُ التَّخْيِيرُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمَّا أَمْرُ الْآخِرَةِ فَكَلَّمَا صَعَبَ كَانَ أَكْثَرَ تَوَابًا كَذَا قَالَ وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِنِ بَطَّالٍ أَوْلَى وَأَوْلَى مِنْهُمَا أَنَّ ذَلِكَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا لِأَنَّ بَعْضَ أُمُورِهَا قَدْ يُفْضَى إِلَى الْإِثْمِ كَثِيرًا وَالْأَقْرَبُ أَنَّ فَاعِلَ التَّخْيِيرِ الْإِنْسَانُ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَأَمْتَلَتْهُ كَثِيرَةٌ وَلَا سِيَمًا إِذَا صَدَرَ مِنَ الْكَافِرِ.<sup>٩٤٣</sup>

ويستفاد من هذا الحديث: (١) يسر الإسلام، (٢) رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم، (٣) مشروعية الغضب لله تعالى، (٤) استحباب الأخذ بالأيسر في أمور الدين والدنيا إذا لم يكن فيه معصية، (٥) ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الحلم والصبر والقيام بالحق والصلابة في إقامة حدود الله، (٦) البعد عن المعصية والإثم ولو كانت توافق هوى النفس، (٧) أن من صفات الداعية التيسير على المدعوين، (٨) الندب إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

#### خامساً: أثر الحديث في استقرار الوطن الاجتماعي

النبى صلى الله عليه وسلم أرشدنا إلى الأخذ بالأيسر في أمور الدنيا في المباحات، ومقتضى هذا التيسير للغير فإن من أخذ بالأيسر سيحاول أن يبسر أمر الغير أيضا، وهذا يؤدي إلى السرور والمحبة في قلوب المجتمع. والنبى صلى الله عليه وسلم أيضا لا ينتقم لنفسه، إلا أن تنتهك حرمة الله، في هذا قدوة حسنة، من يقتدي به سينجح نجاحا في حياته الدنيوية والأخروية. حيث يطمئن قلبه ويعفو من يسيء إليه، إذا اقتدى كل واحد من المجتمع بهذا الحديث سيكون المجتمع أمره يسر لا عسر مليء بالحب والتعاون بينهم، ولا يوجد من يسعى إلى الانتقام لبعضهم بعضا.

<sup>٩٤٣</sup> ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)، ج ١٢، ص ٨٦.

والاستقرار الوطن الاجتماعي لن يتحقق بالمجتمعات التي تسعى إلى إضرار الغير بفعالهم التي تعسر الغير. فإن من كان أمره كذلك سيغضبه الناس وسيكرهونه، وهذا طبعا يورث الاضطراب وعدم الاستقرار والاطمئنان في قلوب المجتمع. فاليحاول كل واحد من أعضاء المجتمع بهذا الحديث الشريف ليحقق الاستقرار الوطن الاجتماعي ولينال الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

### المطلب الثالث: الحديث المقرر الحادي عشر

#### أولاً: جمع طرق الحديث

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو الْجَمَاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ.

هذا الحديث انفرد به أبو داود، وأخرجه البيهقي من حديث أبي داود به.

#### ثانياً: دراسة الإسناد

إسناد هذا الحديث رباعي، وهو أعلى الأسانيد عند أبي داود.

#### ١. محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجماهر

قال عنه الذهبي: الإمام، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، الثَّابِتُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو الْجَمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الكُفْرَسُوْمِيُّ).

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْزَجَانِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي (سُنَنِهِ) ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البُسْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ الصُّورِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَثَقَّهُ: زَيْفَةُ: أَبُو مُسَهَّرٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ .

قُلْتُ: قَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْهُ، وَعَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.<sup>٩٤٤</sup>

خلاصة حكم الراوي: ثقة حافظ.

٢. أبو كعب أيوب بن محمد السعدي

قال عنه المزي: د: أيوب بن موسى، ويُقال: ابن مُحَمَّد، ويُقال: ابن سُلَيْمَانَ، أَبُو كَعْبِ السَّعْدِيِّ البَلْقَاوِيِّ، مِنْ أَهْلِ البَلْقَاءِ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ.

رَوَى عَنْ: سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ المَحَارِبِيِّ (د) ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّرَاوَزِيِّ وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الجَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ التَّنُوخِيِّ (د) ، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً.<sup>٩٤٥</sup>

وقال عنه ابن حجر: أيوب ابن موسى ويقال ابن محمد [ويقال: ابن سليمان] أبو كعب السعدي البلقاوي بفتح الموحدة وسكون اللام ثم قاف صدوق من الثامنة د.<sup>٩٤٦</sup>

خلاصة حكم الراوي: صدوق.

٣. سليمان بن حبيب المحاربي

قال عنه الذهبي: سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبِ المَحَارِبِيِّ \* (خ، د، ق) الدِمَشْقِيُّ، الدَّارَانِيُّ، قَاضِي دِمَشْقَ، أَبُو أَيُّوبَ. وَقِيلَ: أَبُو تَابِتَ.

وَكَانَ إِمَامًا، كَبِيرَ القَدْرِ. وَثِقَةٌ: ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حَكَمَ بِدِمَشْقَ ثَلَاثِينَ سَنَةً. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.<sup>٩٤٧</sup>

خلاصة حكم الراوي: ثقة.

٤. أبو أمامة

قال عنه الذهبي: أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفِ الأَنْصَارِيِّ الأَوْسِيِّ، المَدِينِيُّ، الفَقِيهُ، المُعَمَّرُ، الحُجَّةُ.

اسْمُهُ: أَسْعَدُ بِاسْمِ جَدِّهِ لُؤْمِهِ، النَّقِيبُ، السَّيِّدُ، أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ. وُلِدَ: فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَأَاهُ.<sup>٩٤٨</sup>

<sup>٩٤٤</sup> محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (الطبعة الثالثة؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج ١٠، ص ٤٤٨.  
<sup>٩٤٥</sup> المزي، يوسف بن عبد الرحمن المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ)، ج ٣، ص ٤٩٨.  
<sup>٩٤٦</sup> ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، (سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ هـ)، ج ١، ص ١١٩.  
<sup>٩٤٧</sup> الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج ٥، ص ٣٠٩.

خلاصة حكم الراوي: صحابي جليل.

ثالثا: الحكم على الحديث

هذا الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن، لأن الراة الذين روى عنهم أبو داود ثقات إلا أبي كعب أيوب بن موسى وهو صدوق محتج بحديثه.

والحديث حسنه الشيخ الألباني.<sup>٩٤٩</sup>

رابعا: شرح الحديث

قال الخطابي: الزعيم الضامن والكفيل والزعامة الكفالة ومنه قول الله سبحانه {وأنا به زعيم} {يوسف: ٧٢} [والبيت ههنا القصر أخبرني أبو عمر أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال البيت القصر يقال هذا بيت فلان أي قصره<sup>٩٥٠</sup>.

ما يستفاد من هذا الحديث: (١) الحث على ترك المرء وإن كان مخفا، (٢) تحريم الكذب ولو كان في المزح، (٣) الحث على حسن الخلق، (٤) الجنة درجات.

خامسا: أثر الحديث في استقرار الوطن الاجتماعي

أرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى ترك المرء وأن كان محقا، وفي هذا الإرشاد أثر كبير في استقرار الاجتماع، لأنه ما أكثر خصومة وعداوة تحصلان من المرء، بل ربما هذه الخصومة والعداوة لم توجدا قبل المرء، هذان الشخصان متحابان صارا متباغضين من أجله. وأرشد أيضا صلى الله عليه وسلم إلى ترك الكذب ولو كان مازحا، فيه فائدة عظيمة أيضا، إذ المزح بالكذب قد يؤدي إلى سوء الفهم والجدال.

وأرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم أيضا بأن تتحلّى بحسن الخلق، فإنه من أهم شيء في شخصية المسلم. فما من أحد إلا يحب من حسن خلقه ويعظمه ويتأثر بحسن خلقه، وهذا يورث المحبة والاطمئنان والاستقرار في قلوب المجتمع، وسيقتدي الناس بحسن الخلق. ومن ذلك سيمثل المجتمع بأوامر الله وسيطيعونه ويطيعون رسوله صلى الله عليه وسلم وولادة الأمور. وبهذا كله تحقق الاستقرار الوطني الاجتماعي.

---

<sup>٩٤٨</sup> المرجع السابق، ج ٣، ص ٥٠٨.

<sup>٩٤٩</sup> الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، (الطبعة الخامسة: الرياض: مكتبة المعارف) ج ٣، ص ٦، رقم ٢٦٤٨.

<sup>٩٥٠</sup> الخطابي، حمد بن محمد، معالم السنن، (الطبعة الأولى: حلب: المطبعة العلمية، ١٣٥١ هـ)، ج ٤، ص ١١٠.

#### د. الخلاصة

من خلال ما تقدم بيانه يمكن تلخيص نتائجه في نقاط تالية: (١) أن قسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي قرر مواداً لتعد أبنائها التعليم المجتمع، ومن هذه المواد دراسة سنن أبي داود. (٢) أن عدد الأحاديث المقررة في مادة دراسة سنن أبي داود بكلية الإمام الشافعي سبعة وعشرون حديثاً في كتاب الأدب تحت أبواب شتى. (٣) استقرار الوطن الاجتماعي لا يتحقق إلا باستقرار أحوال المجتمع، واستقرار أحوال المجتمع لا يتحقق إلا باستقرار أحوال الأشخاص، وذلك بمراعاة الأدب واتباع أحسن الهدى هدى النبي صلى الله عليه وسلم. (٤) الأحاديث الواردة في كتاب الأدب من سنن أبي داود لها أثر كبير في استقرار الوطن الاجتماعي، لأنها ترشد المجتمع إلى أحسن السمات والأخلاق وتعلمهم أحسن طريقة المعاملة.

#### هـ. المراجع

##### القرآن الكريم

آبادي، أبو عبد الرحمن شرف الحق العظيم، *عون المعبود على شرح سنن أبي داود*، الطبعة الأولى؛ الرياض: دار ابن حزم، ١٤٢٦ هـ.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد، *الطبقات الكبرى*، الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ.

أبو عبد الله، أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، القاهرة: جمعية المكنز الإسلامي، ١٤٣١ هـ.

الألباني، محمد بن ناصر الدين، *صحيح الترغيب والترهيب*، الطبعة الخامسة؛ الرياض: مكتبة المعارف.

البخاري، محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار الشعب، ١٤٠٧ هـ.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، *جامع الترمذي*، الطعة الثانية؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م.

الذهبي، محمد بن أحمد، *سير أعلام النبلاء*، الطبعة الثالثة؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داود*، رياض: دار السلام، ١٤٣٠ هـ.

شمس الدين، جاسيمة محمد، and جاسيمة محمد. "مختصر الحديث: دراسة تطبيقية على سنن أبي داود." *مجلة كلية دارالعلوم* ٣٦.١٢٢ (٢٠١٩): ١٨١-٢١٤.

عبد الرحمن عبد الله رجو. "حذف الجمل في سنن الإمام أبي داود." (٢٠٢١).

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، *تقريب التهذيب*، الطبعة الأولى؛ الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦ هـ.

العسقلاني، أحمد بن علي، *تقريب التهذيب*، الطبعة الأولى؛ سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ هـ.

العسقلاني، أحمد بن علي، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، الطبعة الأولى؛ بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩.

القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، *سنن ابن ماجه*، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، الطبعة الأولى؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج، *صحيح مسلم*، الطبعة الأولى؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢ هـ.

وترين غامايانتي وأيلا نور ليلي هدايات، *Jurnal Marah dan kualitas hidup orang yang mengalami psikosomatik*

*Psikologi* 18.2 (2019): 177-186.